

تفسير سورة الرعد

من الآية (٧) إلى الآية (١١)

يخبر تعالى عن تغنت الكفار مع النبي ﷺ، ومن ذلك أنهم يقولون: هلاً أنزل عليه معجزة حسية تدل على صدقه ونبوته. كما يبين تعالى عموم علمه وإحاطته بكل شيء من بني آدم وغيرهم.. ثم يخبر تعالى أنه جعل لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته وإحصاء عمله. وأنه سبحانه لا يغير ما بقوم من النعمة والإحسان حتى يغيروا ما بأنفسهم، فينتقلوا من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية، وإذا أراد سبحانه بقوم عذاباً وشدة، بسبب أعمالهم الخبيثة، فإن إرادته لا بد أن تنفذ فيهم.

قال تعالى:

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ
 وَمَا تَغِصُّ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾
 عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ
 مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
 وَسَارٍ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
 يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا
 بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ
 دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾

أي أن النبي
 مرسل لإنذار
 العباد.
 ما تنقصه
 أو تسقطه.

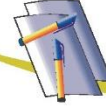
بقدر وحد
 لا يتعداه.

مستتر في
 الظلمة.

ذاهب في
 طريقه يبصره
 كل أحد.

من طاعة الله
 تعالى إلى
 معصيته.

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لكل قوم هاد	لكل قوم رسول يرشدهم الى الله تعالى
وما تزداد	ما يزيد حملة عليه
له معقبات	ملائكة يتعاقبون على الانسان يحصون ما يصدر عنه من خير او شر
سوءًا	بلاء
المتعال	المتعال على جميع خلقه بذاته وقدراته

فوائد وأحكام:

- ١- جهل الكفار برتبة النبوة ووظيفة الأنبياء.
- ٢- النبي ﷺ كغيره من الرسل - إنما بعث للهداية والإرشاد والدعوة إلى توحيد الله تعالى والتخفيف من العذاب.
- ٣- سعة علم الله تعالى بكل شيء مما خفي أو ظهر.
- ٤- وجوب مراقبة الله تعالى في السر والعلانية؛ لأنه سبحانه لا تخفى عليه خافية.
- ٥- أن من وظائف الملائكة: حفظ العباد ورعايتهم وكتابة أعمالهم.
- ٦- وجوب الإيمان بالملائكة وأن لهم وظائف متعددة.
- ٧- الجزاء من جنس العمل، وأن الله تعالى لا يغير ما بقوم من خير أو شر حتى يغيروا ما بأنفسهم، فإذا انتقلوا من الطاعة إلى المعصية، كان التغيير من الله عقابًا لهم، وإذا انتقلوا من المعصية إلى الطاعة، كان التغيير من الله ثوابًا لهم.
- ٨- نفاذ إرادته ومشيئته سبحانه، فلا يستطيع أحد مهما بلغ من القوة أن يرد شيئًا من إرادة الله تعالى ومشيئته كما قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل: ٤٠].

نشاط



العلم من صفات الله تعالى، بين بالتعاون مع زملائك وفي ضوء هذه الآيات ما يميز علم الله تعالى:

- ١- يعلم ما تخفي كل انثى في بطنها
- ٢- ... عالم بما خفي عن الابصار
- ٣- علم الله تعالى بما خفي أو ظهر
- ٤- ... عالم بمقادير كل شيء

نشاط



بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يأتي:

- ١- سعة علم الله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزيده وكل شيء عنده بمقدار)
- ٢- إتقان الله تعالى لكل شيء (وكل شيء عنده بمقدار)
- ٣- نفاذ إرادته تعالى ومشيئته (واذا اراد الله يقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال)

نشاط



بالتعاون مع زملائك، حاول تدوين الأذكار التي تقال عند النوم.

(باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) قراءة الفاتحة ٣ مرات ثم قراءة اول سورة البقرة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وقراءة سورة الصمد والمعوذتين ٣ مرات

نشاط



أورد أسماء الله وصفاته الواردة في الآيات.

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال

نقوهر

س١/ بيّن وظيفة الرسل، ولماذا تعنت أهل مكة مع النبي ﷺ بطلب الآيات

الحسية؟

س٢/ ما هي المعقبات؟ وما معناها؟

س٣/ تستطيع الأشعة الحديثة معرفة نوع الجنين بعد تخلقه ونفخ الروح

ج١: اولاً: دعوة الخلق الى عبادة الله الواحد الذي لا إله الا غيره والايمن بوحداية وهذه هي الوظيفة الاساسية والكبرى لمهمة الرسل، ثانياً: تبليغ الشريعة الربانية وأوامر الله ونواهيه الى البشر فالشريعة الربانية لها من مبلغ وكان المبلغون للشريعة هم الرسل الذين هم من البشر ثالثاً: هداية الناس الذين أرسل إليهم وإرشادهم الى الصراط المستقيم وهذه وظيفة مهمة فالرسول في أمته هادٍ ومعلم لهم ومرشدهم إلى طريق الخير

ج٢: المعقبات هي: ملائكة يتعاقبون على الانسان يحصون ما يصدر عنه من خير وشر معناها أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه حرس بالليل وحرس بالنهار يحفظونه من السوء والحادثات كما يتعاقب ملائكة اخرون لحفظ الاعمال من خير وشر ملائكة بالليل ملائكة بالنهار فاثنتان عن اليمين والشمال يكتبان الاعمال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحد من ورائه وواحد من قدامه فهو بين اربعة ملائكة بالنهار واربعة اخرين بالليل بدال حافظتان وكاتبان كما جاء في الصحيح

ج٣: الفرق ان الاشعة الحديثة تستطيع معرفة نوع الجنين فقط بعد تخلقه اما الله سبحانه وتعالى يعلم ما تحمل كل انثى في بطنها أذكر هو ام انثى وشقي هو ام سعيد ويعلم ما تنقصه الارحام فيسقط او يولد قبل تسعة أشهر وما يزيد حملة عليها وكل شيء مقدر عند الله بمقدار من النقصان او الزيادة لا يتجاوز